

## لسان العرب

( ذو ) وذوات قال الليث ذو اسم ناقص وتفسيره صاحب ذلك كقولك فلان ذو مال أي صاحب مال والتثنية ذوان والجمع ذؤون قال وليس في كلام العرب شيء يكون إعرابه على حرفين غير سبع كلمات وهنّ ذو وفؤو وأخوو وأبو وحمؤو وامرؤو وابندؤم فأما فؤو فإنك تقول رأيت فازيد ووضعت في في زيد وهذا فؤو زيد ومنهم من ينصب الفا في كل وجه قال العجاج يصف الخمر خالطاً من سلامى خياشيم وفا وقال الأصمعي قال بشر بن عمر قلت لذي الرمة أ رأيت قوله خالط من سلمى خياشيم وفا قال إنا لنقولها في كلامنا قبحاً ذا فا قال أبو منصور وكلام العرب هو الأوال وذا نادر قال ابن كيسان الأسماء التي رفعها بالواو ونصبها بالألف وخفضها بالياء هي هذه الأحراف يقال جماء أبوك وأخوك وفؤوك وهندوك وحمؤوك وذو مال والألف نحو قولك رأيت أباك وأخاك وفاك وحماك وهناك وذا مال والياء نحو قولك مرت بأبيك وأخيك وفيك وحميك وهنديك وذو مال وقال الليث في تأنيث ذو ذات تقول هي ذات مال فإذا وقفت فمنهم من يدع التاء على حالها ظاهرة في الوقوف لكثرة ما جرت على اللسان ومنهم من يرد التاء إلى هاء التأنيث وهو القياس وتقول هي ذات مال وهما ذواتا مال ويجوز في الشعر ذاتا مال والتمام أحسن وفي التنزيل العزيز ذواتا أفنان وتقول في الجمع الذؤون قال الليث هم الأذؤون والأولؤون وأنشد للكميت وقد عرفت مواليدها الذؤونينا أي الأخصمين وإنا جاءت النون لذهاب الإضافة وتقول في جمع ذو وهم ذؤو ومال وهنّ ذوات مال ومثله هم أولؤو مال وهنّ ألات مال وتقول العرب لقيته ذا صباح ولو قيل ذات صباح مثل ذات يوم لحسن لأن ذا وذات يراد بهما وقت مضاف إلى اليوم والصباح وفي التنزيل العزيز فاتتقوا الله وأصلحوا ذاتا بدينكم قال أبو العباس أحمد بن يحيى أراد الحالة التي للبين وكذلك أتيتك ذات العشاء أراد الساعة التي فيها العشاء وقال أبو إسحق معنى ذات بدينكم حقيقةً وصلىكم أي اتقوا الله وكونوا مجتمعين على أمر الله ورسوله وكذلك معنى اللهم أصلح ذات البين أي أصلح الحال التي بها يجتمع المسلمون أبو عبيد عن الفراء يقال لقيته ذات يوم وذات ليلة وذات العويم وذات الزميين ولقيته ذا غديوق بغير تاء وذا صديوح ثعلب عن ابن الأعرابي تقول أتيته ذات الصديوح وذات الغديوق إذا أتيتته غدوة وعشيّةً وأتيته ذا صباح وذا مساء قال وأتيتهم ذات الزميين وذات العويم.

أَيُّ مُذْ ثَلَاثَةُ أَزْمَانٍ وَأَعْوَامِ ابْنِ سَيْدِهِ ذُو كَلِمَةٍ صِيغَتْ لِيُتَّوَصَّلَ بِهَا إِلَى الْوَصْفِ بِالْأَجْنَاسِ وَمَعْنَاهَا صَاحِبُ أَصْلِهَا ذَوًا وَلِذَلِكَ إِذَا سُمِيَ بِهِ الْخَلِيلُ وَسَيَبِيهِ قَالَا هَذَا ذَوًا قَدْ جَاءَ وَالتَّثْنِيَةُ ذَوَانِ وَالْجَمْعُ ذَوُونَ وَالذُّ وَوُنُ الْأَمْلَاقُ يُونُ بِذُو وَكَذَا كَقَوْلِكَ ذُو يَزَنَ وَذُو رُعَيْنِ وَذُو فَائِشِ وَذُو جَدَانِ وَذُو نُوَاسِ وَذُو أَصْبَحِ وَذُو الْكَلَاعِ وَهُمْ مُلُوكُ الْيَمَنِ مِنْ قُضَاعَةَ وَهُمْ التَّبَابِيعَةُ وَأَنَشِدَ سَيْبِيهِ قَوْلَ الْكَمَيْتِ فَلَا أَعْنِي بِذَلِكَ أَسْفَلِيكُمْ وَلَكِنِّي أُرِيدُ بِهِ الذُّ وَوِينَا يَعْنِي الْأَذْوَاءَ وَالْأُنثَى ذَاتُ وَالتَّثْنِيَةُ ذَوَاتَا وَالْجَمْعُ ذَوُونَ وَالْإِضَافَةُ إِلَيْهَا ذَوِيٌّ .

( \* قَوْلُهُ « وَالْإِضَافَةُ إِلَيْهَا ذَوِيٌّ » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَعِبَارَةُ الصَّحَاحِ وَلَوْ نَسَبَتْ إِلَيْهِ لَقُلْتُ ذَوِيٌّ مِثْلَ عَصَوِيٍّ وَسَيُنْقَلُهَا الْمُؤَلِّفُ ) وَلَا يَجُوزُ فِي ذَاتِ ذَاتِيٍّ لِأَنَّ يَاءَ النِّسْبِ مَعَاقِبَةٌ لِهَاءِ التَّأْنِيثِ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ وَرَوَى أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أُسْتَاذُ ثَعْلَبٍ عَنِ الْعَرَبِ هَذَا ذُو زَيْدٍ وَمَعْنَاهُ هَذَا زَيْدٌ أَيُّ هَذَا صَاحِبُ هَذَا الْاسْمِ الَّذِي هُوَ زَيْدٌ قَالَ الْكَمَيْتُ إِلَيْكُمْ ذَوِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ نَوَازِعُ مِنَ قَلْبِي طِمَاءٌ وَأَلْبَابُ أَيُّ إِلَيْكُمْ أَصْحَابُ هَذَا الْاسْمِ الَّذِي هُوَ ذَوُ آلِ النَّبِيِّ وَلَقِيْتَهُ أَوْسَلَّ ذِي يَدَيْنِ وَذَاتِ يَدَيْنِ أَيُّ أَوْسَلَّ كُلُّ شَيْءٍ وَكَذَلِكَ أَفْعَلُهُ أَوْسَلَّ ذِي يَدَيْنِ وَذَاتِ يَدَيْنِ وَقَالُوا أَمَّا أَوْسَلُّ ذَاتِ يَدَيْنِ فَإِنِّي أَحْمَدُ □□ وَقَوْلُهُمْ رَأَيْتَ ذَا مَا ضَارَعَتْ فِيهِ الْإِضَافَةُ التَّأْنِيثُ فَجَاءَ الْاسْمُ الْمَتَمَكَّنُ عَلَى حَرْفَيْنِ ثَانِيهِمَا حَرْفٌ لِيْنِ لَمَّا أُمِّنَ عَلَيْهِ التَّنْوِينُ بِالْإِضَافَةِ كَمَا قَالُوا لَأَيْتَ شَعْرِي وَإِنَّمَا الْأَصْلُ شَعْرَتِي قَالُوا شَعْرَتُ بِهِ شَعْرَةٌ فَحُذِفَ التَّاءُ لِأَجْلِ الْإِضَافَةِ لَمَّا أُمِّنَ التَّنْوِينُ وَتَكُونُ ذُو بِمَعْنَى الَّذِي تُصَاحَّ لِيُتَّوَصَّلَ بِهَا إِلَى وَصْفِ الْمَعَارِفِ بِالْجَمَلِ فَتَكُونُ نَاقِصَةً لَا يَظْهَرُ فِيهَا إِعْرَابٌ كَمَا لَا يَظْهَرُ فِي الَّذِي وَلَا يَثْنَى وَلَا يَجْمَعُ فَتَقُولُ أَتَانِي ذُو قَالَ ذَاكَ وَذُو قَالَا ذَاكَ وَذُو قَالُوا ذَاكَ وَقَالُوا لَا أَفْعَلُ ذَاكَ بِذِي تَسْلَمٌ وَبِذِي تَسْلَمَانِ وَبِذِي تَسْلَمُونَ وَبِذِي تَسْلَمِينَ وَهُوَ كَالْمَثَلِ أُضِيغْتُ فِيهِ ذُو إِلَى الْجُمْلَةِ كَمَا أُضِيغْتُ إِلَيْهَا أَسْمَاءُ الزَّمَانِ وَالْمَعْنَى لَا وَسَلَامَتِكَ وَلَا □□ يُسَلِّمُكَ .

( \* قَوْلُهُ « وَلَا □□ يُسَلِّمُكَ » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَكُتِبَ بِهَا مَشْهُهُ صَوَابُهُ وَلَا وَالَّذِي يُسَلِّمُكَ ) وَيُقَالُ جَاءَ مِنْ ذِي نَفْسِهِ وَمِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ أَيُّ طَائِيٍّ عَاءٌ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَأَمَّا ذُو الَّذِي بِمَعْنَى صَاحِبِ فَلَا يَكُونُ إِلَّا مُضَافًا وَإِنِّ وَصَفَتْ بِهِ نَكْرَةً إِلَى نَكْرَةٍ وَإِنِّ وَصَفَتْ بِهِ مَعْرِفَةً أَضَفَتْهُ إِلَى الْأَلْفِ وَاللَّامِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تُضَيَّفَهُ إِلَى مُضْمَرٍ وَلَا إِلَى زَيْدٍ وَمَا أَشْبَهَهُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ إِذَا خَرَجَتْ ذُو عَنْ أَنْ تَكُونَ وَصَلَةً إِلَى الْوَصْفِ بِأَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ لَمْ يَمْتَنِعْ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى الْأَعْلَامِ وَالْمُضْمَرَاتِ كَقَوْلِهِمْ ذُو الْخَلَامَةِ وَالْخَلَامَةُ اسْمُ عِلْمٍ لِصَنَامٍ وَذُو كِنَايَةٍ عَنْ بَيْتِهِ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ ذُو رُعَيْنِ وَذُو جَدَانِ وَذُو يَزَنَ وَهَذِهِ كُلُّهَا أَعْلَامٌ وَكَذَلِكَ دَخَلَتْ عَلَى الْمُضْمَرِ أَيْضًا قَالَ كَعْبُ بْنُ زَهْرٍ صَبَحْنَا الْخَزْرَجِيَّةَ

مُرْهَفَاتٍ أَبَارَ ذَوِي أَرْوَمَتَيْهَا ذَوُوهَا وَقَالَ الْأَحْوَصُ وَلَكِنَّ رَجَوْنَا مِنْكَ  
مِثْلَ الَّذِي بِهِ صُرِفْنَا قَدِيمًا مِنْ ذَوِيكَ الْأَوَائِلِ وَقَالَ آخِرُ إِنَّمَا يَصْطَلِحُ  
الْمَعْرُوفَ فِي النَّاسِ ذَوُوهُ وَقَوْلُ مَرَّتْ بِرَجُلٍ ذِي مَالٍ وَبِامْرَأَةٍ ذَاتِ مَالٍ وَبِرَجُلَيْنِ  
ذَوِي مَالٍ بَفَتْحِ الْوَاوِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَأَشْهَدُوا ذَوِيَّ عَدْلٍ مِنْكُمْ وَبِرَجَالٍ  
ذَوِي مَالٍ بِالْكَسْرِ وَبِنِسْوَةِ ذَوَاتِ مَالٍ وَيَا ذَوَاتِ الْجِمَامِ فَتُكْسَرُ التَّاءُ فِي الْجَمْعِ فِي مَوْضِعِ  
النَّصْبِ كَمَا تُكْسَرُ تَاءُ الْمُسْلِمَاتِ وَقَوْلُ رَأَيْتِ ذَوَاتِ مَالٍ لِأَنَّ أَصْلَهَا هَاءٌ لِأَنَّكَ إِذَا وَقَفْتَ  
عَلَيْهَا فِي الْوَاحِدِ قُلْتَ ذَاهُ بِالْهَاءِ وَلَكِنهَا لَمَّا وَصَلَتْ بِمَا بَعْدَهَا صَارَتْ تَاءً وَأَصْلُ ذُو ذَوِيٍّ  
مِثْلُ عَمَّا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ هَاتَانِ ذَوَاتَا مَالٍ قَالَ D ذَوَاتَا أَفُونَانٍ فِي التَّثْنِيَةِ قَالَ  
وَنَرَى أَنَّ الْأَلْفَ مَنقَلِبَةً مِنْ وَو قَالَ ابْنُ بَرِي صَوَابُهُ مَنقَلِبَةٌ مِنْ يَاءٍ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ثُمَّ حُذِفَتْ  
مِنْ ذَوِيٍّ عَيْنَ الْفِعْلِ لِكِرَاهَتِهِمْ اجْتِمَاعَ الْوَاوَيْنِ لِأَنَّهُ كَانَ يَلْزَمُ فِي التَّثْنِيَةِ ذَوَوَانٍ مِثْلُ  
عَمَّوَانٍ قَالَ ابْنُ بَرِي صَوَابُهُ كَانَ يَلْزَمُ فِي التَّثْنِيَةِ ذَوِيَّانٍ قَالَ لِأَنَّ عَيْنَهُ وَوَمَا كَانَ  
عَيْنُهُ وَوَاوًا فَلَامُهُ يَاءٌ حَمَلًا عَلَى الْأَكْثَرِ قَالَ وَالْمَحذُوفُ مِنْ ذَوِيٍّ هُوَ لَامُ الْكَلِمَةِ لَا عَيْنُهَا  
كَمَا ذَكَرَ لِأَنَّ الْحَذْفَ فِي اللَّامِ أَكْثَرُ مِنَ الْحَذْفِ فِي الْعَيْنِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ مِثْلُ عَمَّوَانٍ فَبَقِيَ  
ذَاً مُذَوًوً ثُمَّ ذَهَبَ التَّنْوِينُ لِلِإِضَافَةِ فِي قَوْلِكَ ذُو مَالٍ وَالِإِضَافَةُ لِأَنَّ لَهَا كَمَا تَقُولُ ذُو  
زَيْدٍ وَفَا زَيْدٍ فَإِذَا أَفْرَدْتَ قُلْتَ هَذَا فَمُ فُلُو سَمِيَتْ رَجُلًا ذُو لَقَلْتَ هَذَا ذَوِيٍّ قَدْ  
أَقْبَلَ فَتَرَدُّ مَا كَانَ ذَهَبًا لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ اسْمًا عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا حَرْفَ لِينٍ لِأَنَّ التَّنْوِينُ يَذْهَبُ  
فِيبْقَى عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ وَلَوْ نَسَبْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ ذَوَوِيٍّ مِثْلَ عَمَّوَوِيٍّ وَكَذَلِكَ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى  
ذَاتٍ لِأَنَّ التَّاءَ تَحْذَفُ فِي النِّسْبَةِ فَكَأَنَّكَ أَصَفْتَ إِلَى ذِي فَرَدَدْتَ الْوَاوِ وَلَوْ جَمَعْتَ ذُو مَالٍ قُلْتَ  
هَؤُلَاءِ ذَوُونٍ لِأَنَّ الْإِضَافَةَ قَدْ زَالَتْ وَأَنْشُدْ بَيْتَ الْكَمِيْتِ وَلَكِنِّي أُرِيدُ بِهِ الذَّوِينَ وَأَمَّا مَا  
ذُو الَّتِي فِي لُغَةِ طَائِيٍّ بِمَعْنَى الَّذِي فَحَقُّهَا أَنَّ تَوْصَفُ بِهَا الْمَعَارِفُ تَقُولُ أَنَا ذُو  
عَرَافَتٍ وَذُو سَمَاعَةٍ وَهَذِهِ امْرَأَةٌ ذُو قَالَتْ كَذَا يَسْتَوِي فِيهِ التَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ وَالتَّأْنِيثُ  
قَالَ بَعْضُ بَنِي عَثْمَةَ الطَّائِيِّ أَحَدُ بَنِي بَوَّالَانَ وَإِنَّ مَوْلَايَ ذُو يُعَاتِبُنِي لَا  
إِحْنَةَ عِنْدَهُ وَلَا جَرَمَ لَهُ ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يُعَاتِبُنِي يَرْمِي وَرَائِي بِأَمْسِهِمْ  
وَأَمْسَلِمَهُ .

( \* قوله « ذُو يُعَاتِبُنِي » تقدم في حرم ذُو يُعَاتِبُنِي وقوله « ذُو يُعَاتِبُنِي » في المغني وذُو  
يواصلني ) .

يريد الذي يُعَاتِبُنِي وَالْوَاوِ الَّتِي قَبْلَهُ زَائِدَةٌ قَالَ سِيبَوِيهِ إِنَّ ذَا وَحْدَهَا بِمَنْزِلَةِ الَّذِي  
كَقَوْلِهِمْ مَاذَا رَأَيْتَ ؟ فَتَقُولُ مَتَاعٌ قَالَ لَبِيدٌ أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ ؟  
أَنْحَبُ فَيُقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبِاطِلٌ ؟ قَالَ وَيَجْرِي مَعِ مَا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ كَقَوْلِهِمْ مَاذَا  
رَأَيْتَ ؟ فَتَقُولُ خَيْرًا بِالنَّصْبِ كَأَنَّهُ قَالَ مَا رَأَيْتَ فُلُو كَانَ ذَا هَهُنَا بِمَنْزِلَةِ الَّذِي لَكَانَ

الجواب خَيْرُ بالرفع وأما قولهم ذات مَرَّةٍ وذا صَبَاحٍ فهو من ظروف الزمان التي لا  
تتمكن تقول لَقَيْتَهُ ذاتَ يومٍ وذاتَ ليلةٍ وذاتَ العِشاءِ وذاتَ مَرَّةٍ وذاتَ  
الزُّمَيْنِ وذاتَ العُويَمِ وذا صَبَاحٍ وذا مَسَاءٍ وذا صَبُوحٍ وذا غَيُوقٍ فهذه  
الأربعة بغير هاء وإِنما سُمِعَ في هذه الأوقات ولم يقولوا ذاتَ شهرٍ ولا ذاتَ سَنَةٍ  
قال الأَخفش في قوله تعالى وأَصْلِحُوا ذاتَ بَينِكُمْ إِنما أَنثوا لأن بعض الأشياء قد  
يوضع له اسم مؤنث ولبعضها اسم مذكر كما قالوا دارٌ وحائطٌ أَنثوا الدارَ وذكَّروا  
الحائطَ وقولهم كان ذَيتٌ وذَيتٌ مثل كَيتٌ وكَيتٌ أَصله ذَيتٌ ووَيتٌ على فَعَلٍ ساكنة  
العين فحذفت الواو فبقي على حرفين فشُدَّ دَ كما شُدَّ دَ كَيتٌ إِذا جعلته اسماً ثم  
عَوَّضَ من التشديد التاء فَإِن حَذَفَتْ التاء وجئَتْ بالهاء فلا بدُّ من أَن تردَّ  
التشديد تقول كان ذَيتٌ وذَيتٌ وإِن نسبت إِليه قلت ذَيتٌ كَيتٌ كما تقول بَنَدَوتٌ  
في النسب إِلى البنت قال ابن بري عند قول الجوهري في أَصل ذَيتٌ ذَيتٌ قال صوابه  
ذَيتٌ لأنَّ ما عينه ياء فلامه ياء وإِذا عَلِمَ قال وذاتُ الشيء حَقِيقَتُهُ وخاصَّتُهُ وقال  
الليث يقال قَلَّتْ ذاتُ يَدِهِ قال وذاتٌ ههنا اسم لما مَلَكَتْ يَداهُ كأَنَّها تقع على  
الأموال وكذلك عَرَفَهُ من ذاتِ نَفْسِهِ كأَنه يعني سَرَّ يَرَتَهُ المضمرة قال وذاتٌ ناقصة  
تمامها ذاتٌ مثل نَوَاةٍ فحذفوا منها الواو فَإِذا ثنوا أَتَمُّوا فقالوا ذواتانِ كقولك  
نَوَاتانِ وإِذا ثلثوا رجعوا إِلى ذاتٍ فقالوا ذوات ولو جمعوا على التمام لقالوا  
ذَوَاتٌ كقولك نَوَاتٌ وتصغيرها ذَوِيَّةٌ وقال ابن الأَنباري في قوله D إِنَّه عليم  
بذاتِ الصُّدُورِ معناه بحقيقة القلوب من المضمرات فتأنيث ذات لهذا المعنى كما قال  
وتَوَدَّونَ أَنَّ غَيرَ ذاتِ الشُّوكَةِ تكون لكم فَأَنَّثَ على معنى الطائفة كما يقال  
لَقَيْتُهُ ذاتَ يومٍ فيؤنثون لأن مَقْصِدَهُم لقيته مرة في يومٍ وقوله D وتَرَى الشمسَ إِذا  
طَلَعَت تَزاورُ عن كَهْفِهِم ذاتَ اليَمِينِ وإِذا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُم ذاتَ الشِّمالِ  
أُرِيدَ بذاتِ الجِهةِ فلذلك أَزَّثَّها أَرادَ جهةَ ذاتِ يَمِينِ الكَهْفِ وذاتَ شِماليه وإِذا عَلِمَ